Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 7 | Page 213 – 243 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The approach of Imam Abdullah bin Al-Hadi (died: after 850 AH) in his interpretation of (Al-Jawhar Al-Shafaf Al-Mulatqat min Maghasat AlKashaf

Ebrahim Mohammed Ahmed Zayed[1,*], Mohammed bin Yahya Al-Makhathi [1]
[1]Department of Islamic Studies- Faculty of Art and Human Sciences - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *Ebrahim.zaid@su.edu.ye*

Keywords

1. Al-Jawhar Al-Shafaaf
2. Abdullah bin Al-Hadi
3. Interpretation
4. Al-Kashaf
5. The interpretive approach

Abstract:

This research aims to define the methodology of Imam Abdullah bin Al-Hadi bin Imam Yahya bin Hamza - peace be upon him - in his interpretation (Al-Jawhar Al-Shafaf Al-Mulatqat min Maghasat Al-Kashaf)),This research relied on the historical and inductive approach to identify the author, his personal life, and explain his approach in his interpretation, The main research axes were represented by an introduction, three sections, and a conclusion. The introduction addressed the importance of the topic and the reasons for choosing it, the research objectives, my research methodology, and the research plan. The first section contained three demands: first demand : The author's era, second demand : His personal life, and third demand : His influence. While the second section contained six demands, which are: The first demand: His method of interpretation by transmitted texts, the second demand: His method of presenting and directing readings, the third demand: His method of interpretation in the Arabic language, the fourth demand: His method of interpreting the verses of rulings, the fifth demand: His method of interpretation by the reasons for revelation, the sixth demand: His method of interpretation by the abrogating and abrogated verses. As for the third section, it included two demands, which are: The first demand: Ibn al-Hadi's sources in his interpretation, and the second demand: Its advantages, As for the conclusion, I included the most important results and recommendations, and I reached many results, the most prominent of which are: that the author was a prominent scientific figure in his time, and trusted by scholars, and that he was one of the scholars who dedicated their lives to science. The author's sources in his interpretation were diverse, and this is due to the author's adoption of a methodology that combines the transmitted and the opinion in his interpretation. Therefore, I recommend publishing and printing the interpretation (Al-Jawhar Al-Shafaaf) and distributing it to Islamic libraries, because of the many scientific benefits it contains in interpretation, language, rhetoric and statement, grammar, and readings.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 7 | Page 214 – 243 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

منهج الإمام عبد الله بن الهادي (ت: بعد850هـ في تفسيره (الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف)

إبراهيم محمد أحمد زايد [1]*، محمد يحيى الماخذي [1]
[1]قسم الدراسات الاسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
*المؤلف: Ebrahim.zaid@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

1. الجوهر الشفاف
2. عبد الله بن الهادي
3. التفسير
4. الكشاف
5. المنهج التفسيري

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بمنهجية الإمام عبد الله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة– عليه السلام– في تفسيره (الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف)، واعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي، والاستقرائي للتعريف بالمؤلف، وحياته الشخصية، وبيان منهجه، في تفسيره، وتمثلت محاور البحث الرئيسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهجي في البحث، وخطة البحث. واحتوى المبحث الأول على ثلاثة مطالب، هي: المطلب الأول: عصر المؤلف، والمطلب الثاني: حياته الشخصية، والمطلب الثالث: آثاره، بينما احتوى المبحث الثاني على ستة مطالب، وهي: المطلب الأول: منهجه في التفسير بالمأثور، المطلب الثاني: منهجه في عرض القراءات وتوجيهها، المطلب الثالث: منهجه بالتفسير باللغة العربية، المطلب الرابع: منهجه بتفسير آيات الأحكام، المطلب الخامس: منهجه بالتفسير بأسباب النزول، المطلب السادس: منهجه بالتفسير بالناسخ والمنسوخ، أما المبحث الثالث فقد اشتمل على مطلبين، وهما: المطلب الأول: مصادر ابن الهادي في تفسيره، والمطلب الثاني: مزاياه، أما الخاتمة فقد جعلت فيها أهم النتائج والتوصيات، وقد خلصت إلى نتائج عديدة، أبرزها: أن المؤلف كان شخصية علمية بارزة في عصره، وموثوقة من العلماء، وأنه من العلماء الذين أوقفوا حياتهم للعلم، وقد تنوعت مصادر المؤلف في تفسيره، ويرجع ذلك إلى سلوك المؤلف منهجية تجمع بين المأثور والرأي في تفسيره، ولذلك أوصي بنشر وطباعة تفسير (الجوهر الشفاف) وتوزيعه على المكتبات الإسلامية، لما فيه من الفوائد العلمية الجمة في التفسير، واللغة، والبلاغة والبيان، والنحو، والقراءات.

المقدمة:

الحمد لله منزّل الكتاب على قلب محمد النّبي الأمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين، الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين.

وبعد:

فإذا كانت العلوم تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإن علم التفسير من أشرف العلوم، وأولاها بالتعلم والتعليم؛ لأنه حول القرآن يدور، وعلى حياضه يحوم، وفي فلكه يسير.

وعلم التفسير من العلوم التي حظيت باهتمام المسلمين منذ عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته وصحابته الكرام إلى يوم الدين، وقد تجرد لخدمة هذا العلم عدد كبير من علماء المسلمين، وتفرغوا للتصنيف والتأليف فيه، ومن أهم تلك المؤلفات تفسير (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) للزمخشري، وهو التفسير الذي احتل مكانة عالية، ومرتبة سامية بين كتب التفسير، يشهد بذلك كثرة شراحه والمختصرات التي ألفت فيه.

وقد كان لعلماء اليمن مشاركة كبيرة في العناية بتفسير (الكشاف) والاستمداد من بحره الزاخر، والارتشاف من معينه الفياض، وكان من هؤلاء العلماء الإمام عبد الله بن الهادي (ت: بعد850هـ) أحد كبار علماء الزيدية في زمانه، الذي كان له اهتمام بالغ بتفسير (الكشاف)، والغوص في بحره لاستخراج جواهره وأصدافه، ويتجلى ذلك في تفسيره (الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف)، الذي نحن بصدد سبر أغواره، والتعرف على منهجية مؤلفه، والخوض في غماره، وإلقاء الضوء على هذا الإمام الجليل، وسيرته العطرة، أسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد.

أهمية البحث:

1- إن هذا البحث يتناول كتابًا مهماً من كتب التفاسير الزيدية.

2- إن المؤلف من العلماء المجتهدين المغمورين، وتناوله في هذه الدراسة من الأهمية بمكان.

أسباب اختيار الموضوع:

1- ندرة الدراسات التي تناولت تفسير الجوهر الشفاف رغم قيمته العلمية ما يجعله ميداناً خصباً للبحث.

2- اهتمام الباحث بعلم التفسير، وحرصه على بيان مناهج المفسرين من الزيدية.

3- الحاجة لدراسة تعنى بالتراث الزيدي في مجال التفسير.

أهداف البحث:

1. التعريف بالإمام عبد الله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة- عليه السلام- (ت: بعد850هـ).
2. التعريف بكتاب (الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف) في علم التفسير.

3. بيان منهجية ابن الهادي في تفسيره (الجوهر الشفاف)، ومصادره، ومزاياه.

منهجي في البحث:

استخدم المنهج الاستقرائي عند تتبع منهج ومصادر ابن الهادي في تفسيره، وكذلك المنهج التاريخي عند استعراض عصر المؤلف، وسيرته وتتبع ذلك من كتب التراجم والمصنفات، على النحو الآتي:

1. خرجت الآيات القرآنية المستشهد بها من مواطنها في المصحف الشريف، برواية حفص عن عاصم، وعزوها إلى سورها، ملتزماً بكتابتها حسب قواعد رسم المصحف العثماني، إذ إنه توقيفي كما بين ذلك المحققون من أئمة الضبط والرسم والقراءات.
2. خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها في كتب الحديث ودواوين السنة المشرفة.
3. ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، خاصة غير المعروفين إلا عند ذوي الاختصاص من كتب التراجم والطبقات المتعلقة بذلك.
4. ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع التي استعنت بها.
5. قمت بتعريف الأماكن والبدان.
6. قمت بشرح الكلمات الغريبة من خلال الرجوع إلى المصادر الأصلية.
7. قمت بتخريج القراءات القرآنية من مضانها في كتب القراءات.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة بينت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره ومنهجي في البحث وخطة البحث، ومبحثين، وخاتمة كما سيأتي:

المبحث الأول: عصر الإمام عبد الله بن الهادي، وحياته، وآثاره ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عصره.

المطلب الثاني: حياته.

المطلب الثالث: آثاره.

المبحث الثاني: منهج ابن الهادي في تفسيره (الجوهر الشفاف)، ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في التفسير بالمأثور.

المطلب الثاني: منهجه في عرض القراءات وتوجيهها.

المطلب الثالث: منهجه بالتفسير باللغة العربية.

المطلب الرابع: منهجه بتفسير آيات الأحكام.

المطلب الخامس: منهجه بالتفسير بأسباب النزول.

المطلب السادس: منهجه بالتفسير بالناسخ والمنسوخ.

المبحث الثالث: مصادر ابن الهادي في تفسيره (الجوهر الشفاف)، ومزاياه، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصادره.

المطلب الثاني: مزاياه.

وأما الخاتمة فقد جعلتها لخلاصة البحث، وأبرز النتائج والتوصيات التي خرجت بها منه، التي تصب في خدمة تراثنا، ودعوة الباحثين والدارسين للمشاركة في النهضة العلمية من خلال ربطهم بتراث أجدادهم والاهتمام به، والعناية ببعثه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعه الأخيار وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول

عصر الإمام عبد الله بن الهادي، وحياته، وآثاره

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

عصر الإمام عبد الله بن الهادي

عاش المؤلف في القرن التاسع الهجري، وقد أشارت كتب التراجم التي ترجمت له إلى أنه كانت له مشاركة في الحياة السياسية، فقد كان من المبايعين والمناصرين للإمام صلاح الدين بن علي بن محمد[1]، وتولى الأوقاف في عام (819هـ)[2]، وقد شهد هذا القرن في اليمن قيام دولتين، هما:

1- **الدولة الرسولية: (٦٢٦/٨٥٨هـ):**

ومؤسسها هو الإمام الناصر صلاح الدين بن علي بن محمد وقد امتد سلطان الدولة الرسولية حتى شمل أغلب اليمن وتُهَامَة[3] وحضرموت[4] وظفار[5] حتى ضم الحجاز[6]، ويُعدُّ عهد الدولة الرسولية أزهى الفترات التي مرت بها الحضارة الإسلامية في اليمن؛ وذلك لاهتمام الدولة بالناحية العلمية وإنشاء المكتبات اهتماماً أثمر ذخيرة علمية أثرت المكتبة الإسلامية في اليمن[7].

2- **دولة الأئمة الزيدية:**

مؤسس هذه الدولة هو الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرَّسي[8] الملقب بالهادي إلى الحق القويم، وتشير المصادر إلى أنه لم يبدأ الصراع بين الأئمة والدولة الرسولية إلا في آخر عهد المنصور وبداية عهد الإمام المهدي أحمد بن الحسين[9] سنة 646هـ الذي بث دعوته إلى أقطار اليمن فأجابته، وفتحت له المعاقل والحصون وقويت دولته، وملك أغلب اليمن حتى نكثوا بيعته وقتلوه سنة ٦٥٦هـ[10]. وقد استمرت دولة الأئمة

(1) هو الإمام الناصر صلاح الدين بن علي بن محمد، مولده في سنة 739هـ، تولى الإمامة بعد والده، الإمام المهدي علي بن محمد، توفي في سنة 793هـ، ينظر: تاريخ اليمن للواسعي (ص39)، تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن (ص104).

(2) ينظر: المستطاب، (146/2)، مصادر الفكر الإسلامي (ص24)، روائع البحوث (543/1).

(3) تُهَامَةُ: اسم ساحل باليمن يقع بين جبل السراة شرقاً والبحر الأحمر غرباً، ويطلق في الغالب على ذلك الشريط الساحلي الممتد من الليث شمالاً حتى باب المندب جنوباً، على أن بعضهم يحدد امتداده فيما بين خليج العقبة مروراً بمكة والحجاز حتى عدن، ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار (ص141)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها (156/1)، الموسوعة اليمنية (742/1).

(4) حَضْرَمَوتُ: مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال، وبينه وبين مخلاف صداء ثلاثون فرسخاً، وبين حضرموت وصنعاء اثنان وسبعون فرسخاً، وهي قبيلة من قبائل طغى اسمها، كما طغى اسم سبأ، ينظر: صفة جزيرة العرب (ص165)، معجم البلدان للحموي (270/2)، الموسوعة اليمنية (1116/2).

(5) ظَفَار: اسم مشترك بين جملة بلدان في اليمن، أشهرها: ظفار حمير في محافظة إب، وظفار الظاهر (موضع وحصن في محافظة عمران)، أما ظفار الحبوظي فقد أصبحت داخلة في أراضي دولة عمان، وكانت سابقاً من أعمال اليمن، ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية (1166/2)، الموسوعة اليمنية (1997/3).

(6) ينظر: التعليم في اليمن (ص35).

(7) ينظر: الحياة العلمية في زبيد، رسالة ماجستير (ص28- 42)، تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً (ص١٣٣-١٦١).

(8) هو الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، مولده في عام 245هـ، وملك ما بين صنعاء وصعدة، وفاته في سنة 298هـ، ينظر: تاريخ الخلفاء (ص368)، تاريخ اليمن للواسعي (ص21).

(9) هو الإمام المهدي أحمد بن الحسين بن أبي البركات، مولده في سنة 614هـ، مدة خلافته عشر سنوات، مات شهيداً في سنة 656هـ، ينظر: قرة العيون (ص379- 391)، طبقات الزيدية الكبرى (110/1).

(10) ينظر: قرة العيون (ص379- 391)، تاريخ اليمن للواسعي (ص31).

الزيدية في القرن التاسع الهجري (عصر الإمام ابن الهادي)، وتعاقب على حكم اليمن أئمة أعلام وحكام عظام، اشتهروا بكثرة مؤلفاتهم، وسعة معارفهم.

المطلب الثاني حياة الإمام عبد الله بن الهادي

أولاً- اسمه ومولده ونسبه:

هو عبد الله بن الهادي بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام، مولده في عام (770هـ) تقريباً، وينتهي نسبه الشريف إلى الإمام الحسين بن علي عليهما السلام[11].

ثانياً- نشأته وحياته العلمية:

نشأ الإمام عبد الله بن الهادي نشأة علمية في أسرة علمية؛ فقد كان من علماء أسرته والده العلامة الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة[12] عليه السلام، وجده الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة[13]– عليه السلام–، وقد تعلم الإمام عبد الله بن الهادي وتتلمذ على يد والده وجده، وشيوخ عصره، وتنقل بين صنعاء[14] وصعدة[15] وحوث[16] للتفقه وتلقي العلوم الشرعية وعلوم اللغة والبيان والبلاغة والأصول، والتفسير، والحديث على كبار العلماء في عصره، حتى صار من العلماء الذين يشار إليهم بالبنان؛ في تدريس العلوم، والتأليف والتحصيل العلمي، ولمكانته العلمية فقد ولي أوقاف صنعاء عام (819هـ)[17].

ثالثاً– شيوخ ابن الهادي وتلاميذه:

أخذ ابن الهادي على جلة من علماء عصره وأبرزهم جده الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام، فقد كان ابن الهادي ينسخ له الكتب في حياته، وقد تبين ذلك في تواريخ تلك النسخ التي كان ينسخها ابن الهادي بخطه[18]، ومن مشايخه والده العلامة الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة (عليه السلام)، والعلامة السيد الهادي بن إبراهيم الوزير[19]، والشيخ

(11) ينظر: مطلع البدور (156/3)، المستطاب (146/2)، روائع البحوث (562/1).

(12) هو الإمام العلامة الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، مولده في سنة 735هـ، كان عالماً، عارفاً، تقياً، زاهداً، وتولى الخطابة في جامع الشجرة بحوث وإماماً له، توفي في سنة 796هـ، ينظر: المستطاب (15/2)، روائع البحوث (324/2).

(13) هو الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف، المولود في سنة 669هـ، صاحب المؤلفات البديعة والمصنفات المشهورة، يقال إن كراريس مؤلفاته ربت على عدد أيام عمره، وفاته في سنة 747هـ، ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك (308/2)، سمط النجوم العوالي (194/4).

(14) صَنْعَاء: مدينة عظيمة باليمن، كان اسمها في القديم (أزال)، وتسمى أيضاً (مدينة سام)، نسبة لمؤسسها سام بن نوح عليه السلام، وهي أم اليمن وعاصمتها، وقطبها لأنها في الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد والحجاز، وينسب إلى صنعاء صنعاني مثل بهراء بهراني لأنهم رأوا النون أخف من الواو، ينظر: صفة جزيرة العرب (ص102)، معجم البلدان للحموي (426/3)، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص359).

(15) صَعْدَةُ: مخلاف باليمن تبعد حوالي (243) كيلو متراً شمال العاصمة صنعاء، وهي خصبة كثيرة الخير، ينظر: معجم البلدان للحموي (406/3)، الروض المعطار في خبر الأقطار، (ص360)، الموسوعة اليمنية (1856/3).

(16) حُوْثُ: بضم الحاء، مدينة كبير من مدن اليمن، تقع ما بين خمر جنوباً وحرف سفيان شمالاً، سميت نسبة إلى حوث بن السبيع وتبعد عن صنعاء 120كم، ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (474/2)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها (300/1)، الموسوعة اليمنية (1233/2).

(17) ينظر: مطلع البدور (156/3)، روائع البحوث (543/1).

(18) ينظر: مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن (462/1، 486).

(19) هو السيد العلامة الهادي بن إبراهيم الوزير، مولده في سنة 758هـ، من أكابر علماء الزيدية وله نظم في غاية الحسن وبينه وبين علماء

إسماعيل بن إبراهيم النجراني[20]، والعلامة القاضي عبد الله بن الحسن الدواري[21]، وغيرهم[22].

وأما تلاميذه فإن التراجم لم تذكر لنا سوى واحد من تلاميذه هو العلامة أحمد بن محمد بن حمزة بن مظفر[23]، وهو من العلماء الأخيار.

رابعاً- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان الإمام ابن الهادي، عالم الزيدية في عصره، وشيخ شيوخهم، تشهد له مؤلفاته بذلك، وولي أوقاف صنعاء، وقد أثنى عليه معاصروه ومن بعدهم فيما كتب عنه من تراجم، وحظي بألقاب وأوصاف، تدل على فضله، وتشير إلى ما بلغه من مقام رفيع في العلم، ومرتبة عالية في التصنيف والتأليف، فقد وصفه شيخه السيد الهادي بن إبراهيم الوزير بأنه: "أحد العلماء الأعلام، والشيوخ المنتفع بهم"[24].

ووصفه المؤرخ العلامة صالح بن أبي الرجال[25] في (مطلع البدور) بأنه: "المحقق الإمام"[26].

وترجم له المؤرخ العلامة يحيى بن الحسين بن القاسم[27] في (المستطاب) ووصفه بأنه: "من الأخيار الكملاء"[28].

وقال عنه المؤرخ العلامة السراجي[29] في (روائع البحوث): "كان عالماً كبيراً، محققاً إماماً في العلوم"[30].

خامساً- وفاته (رحمه الله):

اختلف المؤرخون حول تاريخ وفاة العلامة عبد الله بن الهادي رحمه الله تعالى، على أقوال، الأول: ذكره المؤرخ العلامة ابن أبي الرجال في (مطلع

عصره مراسلات ومكاتبات واشتهر ذكره وطار صيته، توفي في سنة 822هـ، ينظر: البدر الطالع (870/2)، خلاصة المتون (84/2)، روائع البحوث (562/1)، لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار (168/2).

(20) هو الشيخ إسماعيل بن إبراهيم النجراني، كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ومن مصنفاته (الأسرار الشافية في كشف معانى الشافية)، توفي في سنة 794هـ، ينظر: مطلع البدور (247/1، 157/3)، ملحق البدر الطالع (56/2)، روائع البحوث (563/1).

(21) هو العلامة عبد الله بن الحسن الدواري، مولده في سنة 715هـ، كان إماماً في الأصول والفروع، توفي في سنة 800هـ، ينظر: مطلع البدور (76/3)، روائع البحوث (563/1).

(22) ينظر: مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن (ص259)، فهرس مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، (153/2).

(23) ينظر: المستطاب (185/2)، أعلام المؤلفين الزيدية (ص165، 166)، مصادر الفكر الإسلامي (ص137).

(24) ينظر: مطلع البدور (157/3)، روائع البحوث (562/1).

(25) هو أحمد بن صالح بن محمد بن علي أبو الرجال، المولود في عام 1029هـ، علامة ومؤرخ كبير، له العديد من المصنفات، توفي عام 1092هـ، ينظر: البدر الطالع (89/1)، أعلام المؤلفين الزيدية (125/1).

(26) ينظر: مطلع البدور (156/3).

(27) هو يحيى بن الحسين بن القاسم، المولود في عام 1035هـ، عالم، مجتهد، مؤرخ، له العديد من المؤلفات، وفاته سنة 1100هـ، ينظر: البدر الطالع (882/2)، أعلام المؤلفين الزيدية (437/2).

(28) ينظر: المستطاب (146/2).

(29) هو القاسم بن الحسن السراجي، مولده في عام 1397هـ، عالم، محقق، مؤرخ، له العديد من المصنفات، ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية (132/2)، روائع البحوث (26/1).

(30) ينظر: روائع البحوث (562/1).

البدور) والمؤرخ العلامة عبد السلام الوجيه[31] في (أعلام المؤلفين الزيدية)، والعلامة الحبشي[32] في (مصادر الفكر الإسلامي) أنه توفي في نحو سنة (793هـ)[33]، كما ذكر الحبشي قولاً ثانياً في تاريخ وفاة ابن الهادي، وهو أنه توفي في عام (810هـ)[34]، ولكن وبالرجوع إلى بعض المصادر التي تذكر الكتاب ومؤلفه تبين أن هذا هو تاريخ تأليف ابن الهادي لكتابه (الجوهر الشفاف)، وليس تاريخ وفاته، ويدل على ذلك ما جاء في تعريف نسخة المخطوط الموجود في مكتبة الأمبروزيانا بأنه: "الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف" لعبد الله بن الهادي بن يحيى بن حمزة بن رسول الله الذي كتبه حوالى عام 810هـ[35]، والقول الثالث (وهو الراجح): ذكره العلامة المؤرخ السراجي في كتابه (روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث) عند ترجمته للعلامة عبد الله بن الهادي أنه توفي بعد سنة (850هـ)[36]، وساق الدليل على ما ذهب إليه وهو أن ابن الهادي قد ترجم في (النبذة اليسيرة) لوالده الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة وذكر أنه توفي في سنة (796هـ)، وترجم أيضاً لعمه الحسين بن الإمام يحيى بن حمزة، وذكر أنه توفي في سنة (856هـ)[37]، ومما يدل أيضاً على إن ابن الهادي قد توفي بعد سنة (850هـ) ما ذكره المؤرخ السراجي في ترجمة ابن الهادي بأنه قد تولى على الأوقاف في صنعاء في سنة (819هـ)[38].

المطلب الثالث
آثاره العلمية

أتحف ابن الهادي المكتبة الإسلامية والعربية بالعديد من المؤلَّفات العلمية الرصينة، سيما في جانب التفسير والبلاغة، والسير، حيث برز فيها بروزًا متميِّزًا، وله العديد من الرسائل والبحوث، والردود على مسائل كثيرة ليس لها حد، ومن مصنّفاته[39]:

- أخبار صفين، وهو كتاب في التاريخ (مخطوط).
- الأنوار المضيئة في تفسير الآيات الشرعية، (التيسير لكتاب الروضة والغدير)، (مخطوط).
- تعليق على مغني المسمع (مخطوط- مفقود).
- الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف (تفسير)، وهو هذا الكتاب الذي ندرسه بين أيدينا.

(31) هو عبد السلام بن عباس الوجيه، عالم، محقق، أديب، مولده في 1376هـ، بمدينة شهارة في محافظة حجة، نشأ في مدينة شهارة وتلقي العلم في الكتّاب ثم في حلقات العلم في جامعها المشهور ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية في صنعاء، تخرج من جامعة صنعاء سنة 1983م ونال البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم واصل الدراسة في حلقات العلم بالجامع الكبير بصنعاء وفي غيره، وله العديد من المصنفات، توفي عام 1443هـ، ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية (520/1).

(32) هو عبد الله بن محمد بن علي الحبشي الحضرمي، عالم، مؤرخ، باحث، محقق، مولده في عام 1368هـ، له العديد من المصنفات، ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية (417/1).

(33) ينظر: مطلع البدور (156/3)، أعلام المؤلفين الزيدية (602/1)، مصادر الفكر الإسلامي (ص24).

(34) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي (ص24).

(35) ينظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية، أمبروزيانا، برقم: (47، 48، 99) مجلة الدراسات الشرقية، (105/4).

(36) ينظر: روائع البحوث (565/1).

(37) ينظر: روائع البحوث (565/1)، النبذة اليسيرة (مخطوط) [أ/6، 7].

(38) ينظر: روائع البحوث (563/1).

(39) ينظر: مطالع البدور (157/3)، روائع البحوث (564/1-566)، أعلام المؤلفين الزيدية (603/1)، مصادر الفكر الإسلامي (ص24).

- سفينة الآل لطلابها الموضحة لقوله صلي الله عليه وآله وسلم: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، (مخطوط)، جامع صنعاء الأوقاف برقم: 47- مجاميع- كتبت سنة1080هـ[40].
- شرح قصيدة في أعمال القلوب، (مخطوط)[41].
- العقد الفريد والدر النضيد المستخرج من شرح ابن أبي الحديد، (مطبوع)، وهو مستخرج من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة، قال في المستطاب: "مجلد لطيف اقتصر على جملة من محاسن وفضائل الإمام علي- عليه السلام"[42].
- النبذة اليسيرة في سيرة الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام وأولاده وأحفاده إلى زمنه (مخطوط).

ولم يقتصر نتاج ابن الهادي العلمي على التأليف فقط، فقد حصَّل- بخطه الجميل- كما تصفه الفهارس- عدداً كبيراً من الكتب في مختلف العلوم، مع أمانة في النقل وقدرة في التحقيق، ومن يقرأ الكتب التي حصَّلها بخطه يلحظ في حواشيه وتعليقاته على هذه الكتب ما يتمتع به ابن الهادي من سعة اطلاع ومقدرة على النقاش والمحاورة بأسلوب علمي مبني على الدليل والحجة مثلما فعل عندما شرح قصيدة في أعمال القلوب، وهذه الكتب موجودة في مكتبات المخطوطات في اليمن وخارجها[43].

المبحث الثاني

منهج ابن الهادي في تفسيره (الجوهر الشفاف)، ويشتمل على ستة مطالب:

كتاب (الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف)، يدل عنوانه على مضمونه، فهو بادئ ذي بدء مختصر لكتاب (الكشاف) للزمخشري[44]، وقد بدأ ابن الهادي كتابه بمقدمة عقد فيها أربعة أبواب:

الأول: باب فضل قراءة القرآن، ذكر فيه الأحاديث في فضل قراءة القرآن، وأكثرها في الصحيحين، فخرجها وعزاها إلى مصادرها.

الثاني: باب في استحباب تحسين الصوت بالقرآن، وطلب القراءة من حسَنِ الصوتِ والاستماع لها، ذكر فيه ما ورد من أحاديث صحيحة في هذا الشأن.

الثالث: باب الاستعاذة، ذكر فيه مشروعية الاستعاذة، وما ورد فيها من الأحاديث النبوية الصحيحة، فخرجها وعزاها إلى مصادرها.

---

(40) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي (ص53).

(41) ينظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، (110/9).

(42) ينظر: المستطاب (146/2).

(43) ينظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، (110/9)، وفهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء (مكتبة الأوقاف)، (150/1- 152)، فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات، والمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، (45/1- 49)، الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية، فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الملك سعود، موجز دائرة المعارف الإسلامية، أمبروزيانا، برقم: (47، 48، 99)، (مجلة الدراسات الشرقية، (105/4)، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم "جامعة أمّ القرى رقم: (78) ورقة: (245؛ 907- هـ)؛ رقم: (79) ورقة: (296) جزء: (1؛ 3)، ملّي كتبخانه: (B/9/1) ورقة: (314؛ 1067هـ)؛ أحمد ثالث رقم (94) جزء: (2) ورقة: (333)" (1482/2).

(44) هو محمود بن عمر الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، المولود في زمخشر (من قرى خوارزم)، عام 467هـ، الإمام الكبير في التفسير، والحديث، والنحو، واللغة، وعلم البيان؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، تشد إليه الرحال في فنونه، سافر إلى مكة وجاور بها زمناً فلقب بجار الله، وتنقل إلى البلدان ثم عاد إلى خوارزم، من أشهر كتبه: تفسير (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)، توفي عام 538هـ، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (168/5)، لسان الميزان (4/6).

الرابع: باب التسمية، ذكر فيه أنه لا خلاف بين القراء في قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول الحمد، وتركها في أول براءة واختلفوا فيما عداها من السور فقرأ أبو عمر وورش وحمزة بغير فصل بين السورتين بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في جميع القرآن، والباقون بالفصل بينهما في القرآن كله، ثم إنه يبتدئ تفسيره للسورة بذكر اسمها، وعدد آياتها، وهل هي مكية أم مدنية، والأحاديث الواردة في فضل السورة.

ثم ذكر صاحب (الجوهر الشفاف) في مقدمته الأسباب والبواعث التي دعته إلى تأليف كتابه، والمنهج الذي سار عليه، فقال: "... **وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الرَّاغِبِينَ فِي التَّفْسِيرِ تَمِيلُ إِلَى التَّيْسِيرِ، وَالطَّالِبِينَ لِعِلْمِهِ الْغَزِيرِ، تَقْنَعُ بِالْجَلِيِّ الْيَسِيرِ، التَقَطْتُ مِنْ مَغَاصَاتِ تَبْيَانِهِ وَنَثَّارَاتِ عِقْيَانِهِ**[45] **مَا تَجَلَّى مِنْهَا لِلْعَيَانِ، وَاخْتَرْتُ مِنْ فَرَائِدِ جُمَانِهِ**[46] **وَلَآلِئِ مَرْجَانِهِ مَا لَا يَفْتَقِرُ إِلَى بَيَانٍ، وَلَمْ آلُ جَهْدًا فِي تَسْهِيلِهِ وَتَقْرِيبِهِ وَتَيْسِيرِهِ عَلَى الطَّالِبِ وَتَهْذِيبِهِ بِتَفْصِيلِ عُقُودِ السُّؤَلَاتِ، وَبِحَلِّ نِظَامِ تَعْقِيدِ الْجَوَابَاتِ، وَلَمْ أُخَالِفْ تَرْتِيبَ الْكَشَّافِ إِلَّا بِاسْتِعْمَالِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَلَا حَذَفْتُ مِنْ فَوَائِدِهِ إِلَّا مَا اسْتُعْجِمَ عَلَى الْعَامَّةِ مِنْ عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ، مَعْ زِيَادَاتٍ حَسُنَتْ فِي التَّرْتِيبِ مَوَاقِعُهَا، وَتَلْفِيقَاتٍ فِي أَثْنَائِهِ لَاقَتْ مَوَاضِعَهَا، وَأَلْحَقْتُ عَقِيبَ كَلَامِهِ فِي الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ نُبْذَةً شَافِيَةً مِنْ مَذَاهِبِ الْعِتْرَةِ النَبَوِيَّةِ، لِتَكُونَ دُرَّةً فِي وِشَاحِهِ**[47]**، وَيَاقُوتَةً مُتَوَقِّدَةً فِي رَأْسِ مِصْبَاحِهِ**"[48].

ومن خلال تلك المقدمة يمكننا أن نتعرف على المنهج العام الذي سار عليه صاحب (الجوهر الشفاف)، على النحو الآتي:

أولاً: قيامه بتيسير ألفاظ وعبارات الكشاف، وتسهيل الاستفادة منه.

ثانياً: قيامه بإزالة أسلوب (السؤال والجواب) المتمثل في المناقشة على طريقة افتراض السؤال والجواب، الذي استخدمه الزمخشري في تفسيره (الكشاف) وهي أسئلة افتراضية تتطرّق لجوانب عديدة، تسمح له بتوسيع المعنى وعَرْضِ قضايا مختلفة يرمي إلى مناقشتها، على طريقة علماء الكلام، ثم يجيب عنها مبدياً رأيه فيها، محللاً الأقوال ومرجحاً لأحدها، أو يبتكر قولاً جديداً إذا لم يرتضِ أيَّاً منها، ويصوغها بقوله: "فإن قلتَ (بفتح التاء): كذا وكذا... قلتُ (بضم التاء): كذا وكذا..."، على الطريقة التي تسمى بـ (الفُنقُلة)، إلا أن صاحب (الجوهر الشفاف) قام بإزالة هذه (الفنقلات)، واستبدالها بعبارة: "قال رضي الله عنه"، خلا موضع واحد لم يستبدل فيه ابن الهادي أسلوب الزمخشري في افتراض السؤال والجواب وذلك في سورة (سبأ:10) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾[49]، ولعل هذه الإزالة والاستبدال لأسلوب (الفنقلة) هو ما قصده ابن

(45) العِقيَانُ: الذهب، ينظر: شمس العلوم (4665/7)، تهذيب اللغة (201/3).

(46) الجُمَانُ: من الفِضَّةِ يُتخذُ كاللُّؤلُؤ، ينظر: العين (155/6)، لسان العرب (92/13).

(47) الوِشَاحُ: من حلي النساء، شيء ينسج من أديم عريضاً ويرصع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقيها، ينظر: العين (263/3)، الصحاح (415/1).

(48) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [1/ب].

(49) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [2/أ].

الهادي بقوله في مقدمته: "... **وتهذيبه بتفصيل عقود السؤالات، وبحل نظام تعقيد الجوابات**"، وهذا يدل بصورة واضحة على أن ابن الهادي يتفق مع الرأي الذي يقول إن (الفنقلة) تعد شكلاً من أشكال الجدل وصورة سلبية من صور التعقيد المفضي إلى التوسع في المسائل توسعاً يؤدي إلى الخروج عن المقصود[50].

ثالثاً: التزم ابن الهادي في مقدمة كتابه (الجوهر الشفاف) بألا يخالف ترتيب الزمخشري في (الكشاف).

رابعاً: قيام ابن الهادي بإكمال الآيات القرآنية عند تفسيرها[51]، بعكس الزمخشري الذي كان يذكر أول الآية دون إكمال.

خامساً: قيامه بنقل نص كلام الزمخشري في (الكشاف) ويبين ذلك بقوله: (قال رضي الله عنه).

سادساً: قيامه بحذف "**مَا اسْتُعْجِمَ عَلَى الْعَامَّةِ مِنْ عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ**"، مثلما فعل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ * لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [سبأ:3،4]، فقد أطال الزمخشري في تفسيرها وعرض ما فيها من المعاني والبيان، في صفحة كاملة، وقد اختصرها ابن الهادي في ربع صفحة، وكذلك قيامه بإضافة "**زِيَادَاتٍ حَسُنَتْ فِي التَّرْتِيبِ مَوَاقِعُهَا، وَتَلْفِيقَاتٍ فِي أَثْنَائِهِ لَاقَتْ مَوَاضِعَهَا**" بما يناسب السياق ويتسق مع المعنى، زيادة في البيان والإيضاح[52].

المطلب الأول منهجه في التفسير بالمأثور

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن: مثل تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الشورى:10]، فسرها بقوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء:59][53].

ثانياً: تفسير القرآن بالسنة: مثل تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [المؤمن:60]، استشهد عليها بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إِذَا شَغَلَ عَبْدِي طَاعَتِي عَنِ الدُّعَاءِ، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ)[54][55].

ثالثاً: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين: مثل تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات:143]، استشهد عليها بقول ابن عباس[56]–

([50]) ينظر: الاستدراك الأصولي (دراسة تأصيلية تطبيقية على المصنفات الأصولية من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر هجرياً)، (ص124–132).

([51]) ينظر: الكشاف (578/3)، والجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [5/ب].

(52) ينظر: الكشاف (567/3– 568)، والجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [1/ب].

([53]) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [90/أ].

([54]) أخرجه الصنعاني في مصنفه (238/2– ح3199)، والترمذي في سننه (184/5– ح2926).

(55) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [77/أ].

([56]) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد بمكة في السنة الثالثة قبل الهجرة، ونشأ بها، كان آية في الحفظ والذكاء، من آثاره: تفسير القرآن، توفي

رضي الله عنه-: "كُلُّ تَسْبِيحٍ فِي الْقُرْآنِ، فَهُوَ صَلاةٌ"[57][58]، وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ:5]، استشهد عليها بقول قتادة[59]- رضي الله عنه-: "الرِّجْزُ: سُوْءُ العَذَابِ"[60].

وهو يذكر الأقوال في تعيين تفسير الآية وفي بعض الأحيان يرجح وفي أحيان أخرى لا يُرجّح: فمثلاً في تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر:10]، قال: الكلم الطيب: لا إله إلا الله، عن ابن عباس رضي الله عنه: "يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَ لَا تُقْبَلُ، وَلَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُكْتَبُ حَيْثُ تُكْتَبُ الْأَعْمَالُ الْمَقْبُولَةُ، إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَ بِهَا الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يُحَقِّقُهَا وَيُصَدِّقُهَا فَرَفَعَهَا وَأَصْعَدَهَا لِتُكْتَبَ فِي عِلِّيِّيْنَ"، وقيل: "الرَّافِعُ الْكَلِمَ، وَالْمَرْفُوْعُ الْعَمَلُ، لِأَنَّهُ لَا يُقْبَلُ عَمَلٌ إِلَّا مِنْ مُوَحِّدٌ"، وقيل: "الرَّافِعُ اللَّهُ، وَالْمَرْفُوعُ الْعَمَلُ"، وقيل: "الْكَلِمُ الطَّيِّبُ: كُلُّ ذِكْرٍ مِنْ تَكْبِيرٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَهْلِيلٍ، وَقِرَاءَةِ قُرْآنٍ وَدُعَاءٍ وَاسْتِغْفَارٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ"[61].

المطلب الثاني منهجه في عرض القراءات وتوجيهها

يبين أوجه القراءات في الآية ويستعين بذلك في توضيح معنى الآية، ويقوم ببيان الفرق اللغوي بين القراءات وما يستتبع ذلك من اختلاف معنى الآية، مستفيداً من القاعدة النحوية، مثل قوله في أوجه القراءة في قوله تعالى: ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر:2]: "وقرئ: (الدين) بالرفع، وحق من رفعه أن يقرأ (مخلصاً) بفتح اللام، حتى يصح الرفع[62]، ويطابق قوله تعالى في نفس السورة، ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ [الزمر:3]، أي: المخلص، لأن الدين إذا كان مخلصاً فهو خالص"[63]، ومثل قوله في أوجه قراءة قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [السجدة:10]: "وقرئ: (سواء)، بالحركات الثلاث: الجر على الوصف، والنصب على استوت سواء، أي: استوت استواء، والرفع على: هي سواء[64]، وقوله: (للسائلين) متعلق بمحذوف،

بالطائف في سنة 68هـ، ينظر: الطبقات الكبرى (278/2)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (934/3)، غاية النهاية في طبقات القراء (381/1).

[57] أخرجه الطبري (320/17)، والنيسابوري (29/18) في تفسيريهما، ورواه عبد الرازق الصنعاني (147/3- ح2683) في تفسيره في سورة غافر من قول قتادة موقوفاً، فقال: أخبرنا معمر عن قتادة، وابن مكي في الهداية (5114/8)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ينظر: الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، (314/10)، الحديث رقم: (335)، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، (180/3)، الحديث رقم: (1092).

[58] ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [39/أ].

[59] هو أبو الخطاب، قتادة بن دعامة بن عزيز السدوسي، الضرير، التابعي، قدوة المفسرين والمحدثين، كان من أوعية العلم، توفي في سنة 118هـ، ينظر: الطبقات الكبرى (171/7)، طبقات الفقهاء (89/1)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (85/4).

[60] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (213/19)، الهداية إلى بلوغ النهاية (5887/9)، معالم التنزيل في تفسير القرآن (671/3).

[61] ينظر: المصدر نفسه، اللوح رقم [13/أ].

[62] قرأ ابن أبي عبلة برفع (الدينُ)، وقرأ العامة: (الدينَ) بالنصب، ينظر: معاني القرآن للفراء (441/2)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (155/20)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (343/4)، اللباب في علوم الكتاب (467/16).

[63] ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [53/ب-أ].

(64) قرأ الحسن البصري، وأبو جعفر، وجمهور الناس: (سواءً) بالنصب على الحال، أي: سواء هي وما انقضى فيها، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: (سواءٌ) بالرفع، أي هي سواء، وقرأ الحسن، وعيسى، وابن أبي إسحاق، وعمرو بن عبيد: (سواءٍ) بالخفض على نعت الأيام، ينظر:

كأنه قيل: هذا الحصر لمن سأل في كم خلقت الأرض وما فيها؟"، ثم يختار القراءة التي يرى أنها تجري والنسق المعنوي للقرآن في مضمار واحد، بحيث تحفظ على الأسلوب القرآني جماله، وقوة معناه[65].

ويلاحظ أن ابن الهادي قد استبعد الكثير من القراءات التي أوردها الزمخشري في (الكشاف)، واقتصر على ذكر المفيد منها والتي لها اتصال مباشر بتفسير الآيات، وتساعد في توضيح وفهم النص القرآني.

المطلب الثالث

منهجه بالتفسير باللغة العربية

أولاً: الجانب النحوي: فهو يتناول النص القرآني، ويبين وجوه إعرابه بما يخدم التفسير، مثلما فعل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ۝٤٥ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [المؤمن:45-46]، قال: "والنار: بدل من سوء العذاب، أو خبر مبتدأ محذوف، كأنَّ قائلاً قال: ما سوء العذاب؟ فقيل: هو النار، أو مبتدأ خبره: (يعرضون عليها)، وفي هذا الوجه تعظيم للنار وتهويل من عذابها"[66].

وهو يستغل النحو أيضاً في الدفاع عن القرآن ضد الطاعنين الذين يقولون أن القرآن قد خالف القاعدة النحوية، مثلما فعل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء:١٦٢]، قال: (وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلَاةَ) "نصبٌ على المدح لبيان فضل الصلاة ولا يلتفت إلى ما زعموه من وقوعه لحناً في حفظ المصحف، وربما التفت إليه من لا يعرف مذاهب العرب وما لهم في النصب على الاختصاص والمدح من الافتنان، وغبي عليه أن السابقين الأولين كانوا أبعد همة في الغيرة على الإسلام وذب المطاعن عليه من أن يتركوا في كتاب الله ثلمة ليسدها مَن بعدهم وجرفاً يرفوه مَن يلحقُ بهم"[67].

ثانياً: الجانب الأدبي: فهو يستشهد بالشعر في تفسيره للآيات، مثلما فعل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ﴾ [يس:71)، قال: "أي: خلقناها لأجلهم فملكناها إياهم، فهم يتصرفون فيها تصرف المُلَّاك، مختصون بالانتفاع بها لا يُزاحَمون، أو معناه: فهم لها ضابطون قاهرون، كما قال القائل"[68]:

يُصَرِّفُه الصبيُّ بكل وَيَحْبِسُهُ على الخَسْفِ الْجَرِيرُ وُجْهِ

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (390/20)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (6/5)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر (107/1)، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (90/27).

(65) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [81/أ].

(66) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [75/ب].

(67) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [148/أ].

(68) هو العباس بن مِرْداس بن أبي عامر السلمي، من مضر، أبو الهيثم: شاعر فارس، من سادات قومه، أمه الخنساء الشاعرة، أدرك الجاهلية

وتَضْرِبُهُ الوليدَةْ بالهَرَاوي فَلاَ غِيَرٌ لَدَيْهِ ولا نَكِيرُ [69]

المطلب الرابع منهجه بتفسير آيات الأحكام

وذلك ببيان ما فيها من أحكام، مثلما فعل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [ص:24] قال ابن الهادي: "وقَدِ اعْتَبَرَ الشَّافِعِيُّ [70] الْخُلْطَةَ، فَعَلَى مَذْهَبِهِ إِذَا كَانَ الرَّجُلَانِ خَلِيطَيْنِ فِي مَاشِيَةٍ بَيْنَهُمَا غَيْرِ مَقْسُومَةٍ، أَوْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَةٍ عَلَى حِدَةٍ إِلَّا أَنَّ مُرَاحَهُمَا وَمَسْقَاهُمَا وَمَوْضِعَ حَلْبِهِمَا وَالرَّاعِي وَالْكَلَبَ وَاحِدٌ، وَالْفُحُولَةُ مُخْتَلَطَةٌ، فَهُمَا يُزَكِّيَانِ زَكَاةَ الْوَاحِدِ فَإِنْ كَانَتْ لَهُمَا أَرْبَعُونَ شَاةً فَعَلَيْهِمَا شَاةٌ، وَإِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً وَلَهُم مِائَةٌ وَعِشْرُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ، فَعَلَيْهِم وَاحِدَةٌ كَمَا لَوْ كَانَتْ لِوَاحِدٍ"[71].

وقد أضاف ابن الهادي في تفسيره مذاهب وأقوال أئمة أهل البيت في الأحكام الفقهية، فقد قال في مقدمته: "**وَأَلْحَقْتُ عَقِيْبَ كَلَامِهِ فِي الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ نُبْذَةً شَافِيَةً مِنْ مَذَاهِبِ الْعِتْرَةِ النَبَوِيَّةِ**"، مثلما فعل عند تفسيره قوله تعالى: ﴿قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ [يس:78]، قال: "وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْجِلَّةُ مِنْ آبَائِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَلَى أَنَّ عِظَامَ الْمَيْتَةِ نَجِسَةٌ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يُؤَثِّرُ فِيهَا بِسَبَبِ أَنَّ الْحَيَاةَ تُحِلُّهَا، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الإِمَامُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ[72] عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَنَّ الْحَيَاةَ لَا تُحِلُّهَا"[73].

المطلب الخامس منهجه بالتفسير بأسباب النزول

مثلما فعل في بيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى:51]، بين سبب نزولها بقوله: "وسبب نزول هذه الآية أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ

والإسلام، وأسلم قبيل فتح مكة، وكان من المؤلفة قلوبهم، لم يسكن مكة ولا المدينة، وإذا حضر الغزو مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم لم يلبث بعده أن يعود إلى منازل قومه. وكان ينزل في بادية البصرة، توفي في نحو 18هـ، ينظر: معجم الصحابة (394/4)، الطبقات الكبرى (205/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (167/3).

(69) يريد: ترى البعير مع عظمه وقوته، وصبره على النهوض بالأعباء الثقيلة، والأحمال العظيمة، لما لم يصحب عظمه اللب، وقوته التمييز، لم يستغن بما أعطي من ذلك، بل تراه مسخراً لأن يديره الصبي على وجه من وجوه التذليل، يحبسه زمامه على كل خسف وهضم، حتى أن الوليدة تضربه أوجع الضرب، فلا إنكار منه ولا ذهاب عنه، ولا تغيير إليه ولا نكير لديه، والقصيدة أولها:

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

ينظر: شرح ديوان الحماسة (ص811)، الدر الفريد وبيت القصيد (188/5)، زهر الأكم في الأمثال والحكم (193/2)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [27/أ].

(70) هو أبو الحسن محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي، القرشي، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب الشافعية كافة، ولد عام 150هـ في غزة بفلسطين وقيل في اليمن، ودرس بمكة وأخذ عن علمائها، توفي في سنة 204هـ، ينظر: منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (ص198)، تاريخ دمشق (267/51)، غاية النهاية في طبقات القراء (86/2).

(71) ينظر: التهذيب في فقه الإمام الشافعي (37/3)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [46/أ].

(72) هو الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين الهاروني، أحد أعلام الأئمة الزيدية إمام مجاهد مجتهد، مولده بآمل طبرستان في سنة 333هـ، ونشأ وتعلم بها، من مؤلفاته: (التجريد) في الفقه، وقام بالإمامة سنة (380هـ)، وبقي في جهاد دائم، في بلاد الجيل والديلم حتى توفاه الله في سنة 411هـ، ينظر: التدوين في أخبار قزوين (167/2)، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية (122/2)، طبقات المعتزلة (ص172).

(73) ينظر: التجريد في الفقه على المذهب الزيدي (ص24)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [28/أ].

لِلنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا تُكَلِّمُ اللَّهَ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً، كَمَا كَلَّمَهُ مُوسَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِنَّا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: (لَمْ يَنْظُرْ مُوْسَـــى إِلَى اللهِ)، فَنَزَلَتْ""(74)(75).

المطلب السادس

منهجه بالتفسير بالناسخ والمنسوخ

مثلما فعل في بيان الناســخ والمنســوخ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [السجدة:34]، قال ابن الهادي: "نسخت بآية السيف في قولــه تعــالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة:5][76].

المبحث الثالث

مصادر ابن الهادي في تفسيره (الجوهر الشفاف)، ومزاياه، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول

مصادره

لقد اعتمد الإمام عبد الله بن الهادي في تفســيره على مصــادر كثيرة في التفســير، والحديث، والفقه، وعلوم القرآن، ومعانيه، وأصـــول الفقه، واللغة، مما يدل على سعة اطلاعه، وعمق فقهه، وتوسعه، ومن يقرأ كتابه يلحظ بأن مصـــادره في مؤلفه لم تختلف عن مصـادر الزمخشـري في (الكشـاف)، وبقيت كما هي، إلا أن مؤلف (الجوهر الشـفاف) قد أشـار في مقدمته بأنه قد ألحق عقيب كلام الزمخشـــري في المسائل الفقهية "نبذة شافية من مذاهب العترة النبوية" ما يعني أنه قد نقل كثيراً من المصادر الزيدية، وفيما يلي أبرز المصــادر التي نقل منها ابن الهادي، التي في كتاب الكشاف، ومصادره من كتب أهل البيت:

1- مصادر التفسير:

- تنوير المقباس، تفسير ابن عباس[77]، أخذ عنه عند تفســـيره لقوله تعالى:﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ

(74) أخرجه الثعلبي (325/8)، والقرطبي (53/16)، والبغوي (153/4) في تفاسيرهم بدون إسناد، وذكره الزيلعي ولم يخرجه، وقال ابن حجر في تخريجه: "لم أجده"، وقيل إنه سبب في نزول قوله تعالى: ﴿آآكم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يجيد يخ يم يهمج﴾، ينظر: أسباب نزول القرآن (ص375)، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، (245/3)، الحديث رقم: (1156)، اللباب في علوم الكتاب، (223/17)، فتح القدير (624/4).

(75) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [97/ب].

(76) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [85/أ]، الناسخ والمنسوخ (ص153)، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم (ص53).

(77) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد بمكة في السنة الثالثة قبل الهجرة، ونشأ بها، كان آية في الحفظ والذكاء، من آثاره: تفسير القرآن، توفي بالطائف في سنة 68هـ، ينظر: الطبقات الكبرى (282/2)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (934/3)، غاية النهاية في طبقات القراء (381/1).

وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [السجدة:33]، قال: "وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "هُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ"[78].

- تفسير السُّدِّي[79]، أخذ عنه كثيراً، مثلما فعل عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [سبأ:22]، قال: "وعن السُّدِّي: ""كَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عليه السلام مَلَكٌ بِيَدِهِ سَوْطٌ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا اسْتَعْصَى عَلَيْهِ ضَرَبَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ الْجِنِّيُّ"[80].
- تفسير عمرو بن عبيد[81]، نُقلت عنه قراءات وتفاسير، وإن كان لا يعرف له مصنف في التفسير ذكرته كتب التراجم، نقل عنه صاحب الجوهر الشفاف عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر:13]، قال: "وعن عمرو بن عبيد: كَانَ الْحَسَنُ إِذَا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: إِنَّ عِنْدَ اللهِ اَسْوَاطاً كَثِيْرَةً فَأَخَذَهُم بِسَوْطٍ مِنْهَا"[82].
- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج[83]، أخذ عنه كثيراً، مثلما فعل عند تفسير لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ:28]، قال: "قال الزجاج :"الْمَعْنَى، أَرْسَلْنَاكَ جَامِعاً لِلنَّاسِ فِي الْإِنْذَارِ وَالْإِبْلَاغِ"[84].
- تفسير مجاهد[85]، أخذ عنه كثيراً، مثلما فعل عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:74]، قال: قال مجاهد: "كُلُّ حَجَرٍ تَفَجَّرَ مِنْهُ الْمَاءُ أَوْ تَشَقَّقَ عَنْ مَاءٍ أَوْ تَرَدَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ فَهُوَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ"[86].
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي[87]، أخذ عنه كثيراً، مثلما فعل عند تفسيره

(78) ينظر: تنوير المقباس من التفسير المنسوب لابن عباس (ص403)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [85/أ].

(79) هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة، فسمي السُّدِّي، محدث، مفسر، حجازي الأصل، عاش في الكوفة، توفي في سنة 127هـ، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (132/3)، سير أعلام النبلاء (264/5).

(80) ينظر: تفسير السُّدِّي الكبير (ص389)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [3/أ].

(81) هو أبو عثمان عمرو بن عبيد، المعتزلي، المولود في سنة 80هـ، فقيه، محدث، توفي سنة 144هـ، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (460/3).

(82) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [322/ب].

(83) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزّجّاج، نحوي، لغوي، مفسر، مولده في بغداد عام 241هـ، كان يخرط الزجاج، ثم مال إلى النحو فعلمه المبرد، من كتبه "معاني القرآن" توفي في بغداد سنة 311هـ، ينظر: طبقات النحويين واللغويين (ص111)، غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص110)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (194/1)، طبقات المفسرين (9/1).

(84) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (254/4)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [6/ب].

(85) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، المشهور بابن مجاهد، شيخ القراءات وأول من سبّع السبعة، مولده في عام 245هـ، صنّف كتابه المشهور: "السبعة في القراءات"، توفي في شعبان سنة 324هـ، ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (655/2)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص291).

(86) ينظر: تفسير مجاهد (ص207)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [26/ب].

(87) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، مفسر، حافظ، عالم بالعربية، كان أوحد أهل زمانه في علم القرآن، وأحد أوعية العلم، حدث عن ابن خزيمة وابن مهران المقرئ، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ، من مصنفاته: "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" المعروف بتفسير الثعلبي، و"عرائس المجالس في قصص الأنبياء" توفي في المحرم سنة 427هـ، ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص289)، سير أعلام النبلاء (435/17)، غاية النهاية في طبقات القراء (94/1).

لقولـه تعـالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [المؤمن:7]، قال: وفي تفسير الثعلبي: "لِلْعَرْشِ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ قَائِمَةٍ، اسْتِدَارَةُ كُلِّ قَائِمَةٍ، اسْتِدَارَةُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ، بَيْنَ كُلِّ قَائِمَتَيْنِ خَفْقَانُ الطَّيْرِ الْمُسْرِعِ ثَمَانِينَ أَلْفَ سَنَةٍ"[88].

- التهذيب في التفسير، للحاكم الجشمي[89]، أخذ عنه عند تفسيره لقولـه تعـالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ﴾ [حم عسق:39]، قال: "قال الحاكم: "وَقَدْ وُصِفُوا فِي الْآيَةِ الْأُولَى بِأَنَّهُمْ يَغْفِرُونَ، وَالْأَوْلَى بِالْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَحْتَمِلَ الذِّلَّةَ مَعَ التَمَكُّنِ مِنْ الْعِزَّةِ"[90].

2- مصادر الحديث:

يمكن القول إن ابن الهادي قد أكثر من النقل عن الكثير من كتب الحديث في مقدمة كتابه[91]، لكنه لم يذكرها باسمها في تفسيره؛ لأنه كان عندما يسوق الحديث يسبقه بعبارة: (وفي الحديث)، أو عبارة: (وروي)، مثلما فعل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُ﴾ [الملائكة:1] قال: "وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في قوله تعالى: (يَزِيْدُ فِي الخَلقِ مَا يَشَاءُ): (هُوَ الْوَجْهُ الْحَسَنُ، وَالصَّوْتُ الْحَسَنُ والشَّعْرُ الحَسَنُ)"[92].

3- مصادر القراءات:

أورد ابن الهادي في مؤلفه العديد من القراءات واستشهد بها في تفسيره للآيات، ومن أبرز مصادره في القراءات:

- مصاحف أهل الشام، أفاد منها عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿كَانُوٓاْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ﴾ [المؤمن:21]، قال: "وقرئ: (أَشَدَّ مِنْكُم)[93]، وهي في مصاحف أهل الشام"[94].
- مصاحف أهل المدينة، أفاد منها عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ قال: "في مصاحف أهل المدينة: بما كسبت، بغير فاء"[95][96].

(88) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (267/8)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [69/ب].

(89) هو أبو السعد الحاكم، المُحَسِّن بن محمد بن كُرَّامة الجشمي البيهقي، مولده في سنة 413هـ، مفسر، عالم بالأصول والكلام، حنفي ثم معتزلي فزيدي، صاحب التصانيف، منها: التهذيب في التفسير، توفي في سنة 494هـ، ينظر: تاريخ بيهق (ص390)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص497)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (363/2)، طبقات الزيدية الكبرى (1064/2).

(90) ينظر: التهذيب في التفسير (6265/9)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [96/أ].

(91) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [3/ب-5ب].

(92) أخرجه الواحدي (400/18)، والكرماني (933/2)، والطبرسي (203/8)، في تفاسيرهم عن أبي هريرة، ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [11/ب].

(93) قرأ ابن عامر ومن تابعه من أهل الشام: (أشد منكم) بالكاف، على معنى المخاطبة، وقرأ الباقون: (أشد منهم) بالهاء، على معنى الخبر عنهم، ينظر: السبعة في القراءات (ص569)، بحر العلوم (194/3)، زاد المسير في علم التفسير (34/4).

(94) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [71/ب].

(95) قرأ نافع، وابن عامر: (بما كسبت أيديكم) بحذف الفاء، ويكون (ما) بمعنى الذي، ومعناه: الذي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم، وقرأ الباقون: (فبما كسبت) بالفاء، وتكون الفاء جواب الشرط، ومعناه: ما يصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، ينظر: السبعة في القراءات (ص581/1)، بحر العلوم (232/3)، الجامع لأحكام القرآن (30/16).

(96) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [94/ب].

- مصحف أبي بن كعب[97]، أفاد منه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:24]، في بيان معنى ﴿بِضَنِينٍ﴾ قال: "أي: بمتهم من الظنة وهي التهمة، وقرئ: بضنين من الضن وهو البخل، أي: لا يبخل بالوحي فيروي بعضه غير مبلغه أو يسأل تعليمه فلا يعلمه وفي مصحف عبد الله بالظاء، وفي مصحف أُبي بالضاد"[98].
- مصحف عبد الله بن مسعود[99]، أفاد منه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:5]، قال: ومعنى التنكير في قوله ﴿يُسْرًا﴾ التفخيم، كأنه قيل إن مع العسر يسراً عظيماً، وأي يسر وهو مصحف ابن مسعود مرة واحدة[100].

4- مصادر اللغة العربية:

- كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي[101]، أفاد منه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [السجدة:29]، قال: "وحكوا عن الخليل: "إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَرِنِي بِالْكَسْرِ، فَالْمَعْنَى: بَصُرْنِيه، وَإِذَا قُلْتَهُ بِالسُّكُونِ، فَمَعْنَاهُ: أَعْطِنِيْهُ"[102].
- كتاب (الكتاب)، لعمرو بن عثمان (سيبويه)[103]، أفاد منه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:٤]، قال: "مُقْتَضَى الْكَلَامِ الْفَصِيْحِ أَنْ يُؤَخَّرَ الظَّرْفُ الَّذِي هُوَ كُفْوَاً غَير مُسْتَقِرٍ وَلَا تَقَدَّمَ، وَقْد نَصَّ سِيْبَوَيْهُ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ"[104].
- كتاب (الكامل في اللغة والأدب)، لمحمد بن يزيد بن المبرد[105]، أفاد منه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف:٤٣]، قال: "ورأيتهم ينكرون (عبرت) بالتشديد والتعبير والمعبر، وقد عثرت على بيت أنشده المبرد في كتاب الكامل لبعض الأعراب:

رَأَيْتُ رُؤْيَا ثُمَّ عَبَّرْتُهَا ... وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّارَاً"[106].

(97) هو أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس سيّد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدراً والمشاهد، توفي في خلافة عثمان سنة 30هـ، ينظر: صفوة الصفوة (179/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (180/1).

(98) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [306/ب].

(99) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، من كبار الصحابة وأحفظهم للقرآن وأقرئهم له، ومن أوائل المحدثين والمفسرين والفقهاء، ومن السابقين إلى الإسلام، كتب بيده مصحفاً يسمى "مصحف ابن مسعود" توفي في سنة 32هـ، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (34/6)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص14).

(100) ينظر: الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [330/أ].

(101) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، من أئمة اللغة والأدب، وهو شيخ سيبويه النحويّ، ولد في عام 100هـ، وصنف العديد من الكتب أشهرها كتاب: (العين)، وكتاب: (العروض)، توفي في سنة 170هـ، ينظر: طبقات النحويين واللغويين (ص47)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (173/3)، سير أعلام النبلاء (429/7).

(102) ينظر: العين (310/8)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [84/ب].

(103) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر الحارثي بالولاء، الملقب سِيبَوَيْه (ومعناه بالفارسية: رائحة التفاح) إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. مولده بشيراز سنة 148هـ وقدم البصرة فلزم الخليل بن أحمد الفراهيدي، وصنف كتابه المسمى "كتاب سيبويه" في النحو، توفي سنة 180هـ، ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص54- 58 وغيرها)، وفيات الأعيان (463/3- 465).

(104) ينظر: الكتاب (56/1)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [344/ب].

(105) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوي، كان إمام العربية في بغداد، وإليه انتهى علمها، توفي سنة 285هـ، ينظر: معجم الأدباء (2678/6)، سير أعلام النبلاء (576/13).

(106) ينظر: الكامل في اللغة والأدب (38/2)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثاني، اللوح رقم [49/ب].

4- مصادر الأدب:

- كتاب (الحماسة)، لحبيب بن أوس (أبي تمام)[107]، أفاد منه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:٥]، قال: "وقول أبي تمام:

وَمَا حَاسِدٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِحَاسِدِ ... وَإِنِّي لَمَحْسُوْدٌ وَأَعْذُرُ حَاسِدِيْ"[108].

- كتاب (الحيوان)، لعمرو بن بحر (الجاحظ)[109]، أفاد منه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [ص:٤٩]، قال: "ثم قال: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾ كما يقول الكاتب إذا فرغ من فصل من كتابه، وأراد الشروع في آخر هذا، وقد كان كيت وكيت"[110].

6- مصادر الوعظ والأساطير:

- بعض كتب الوعظ والتصوف، فهو ينقل أقوال المتصوفة المتقدمين[111].

- بعض الكتب القصصية الأسطورية، فهو مثلاً يقول: "فقد مر بي في بعض الكتب أن صنفاً من الملائكة لهم ستة أجنحة... إلخ"[112].

7- مصادر الفقه الزيدي:

وهي تربو على المائتي مصدر، وسأكتفي بذكر بعض النماذج التي صرح بها ابن الهادي في تفسيره، وهي على النحو الآتي:

- المجموع الحديثي، للإمام زيد بن علي[113]- عليه السلام، نقل عنه عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل:25]، قال: "وعن زيد بن علي- عليهما السلام- أنه يجب السجود في أربعة مواضع: الجرز (ألم تنزيل. السجدة)، والسجدة (حم)، والنجم، واقرأ باسم ربك)"[114].

- كتاب الأحكام في الحلال والحرام، للإمام الهادي يحيى بن الحسين (ت:298هـ)، نقل عنه ابن الهادي عند تفسيره لسورة الفاتحة، وحكم الإمام إذا قال (آمين) بعد قراءة الفاتحة في الصلاة، قال: "... لمذهب الهادي عليه السلام أنها تفسد الصلاة وإليه

(107) هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، الشاعر، ويُكنى أبا تمام، له مصنفات منها الحماسة، ومختار أشعار العرب، والوحشيات، توفي سنة 232هـ، ينظر: وفيات الأعيان (11/2)، وخزانة الأدب (356/1، 357).

(108) ينظر: ديوان أبي تمام (ص105)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [347/أ].

(109) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب- الجاحظ، كان من الذكاء والحفظ بحيث شاع ذكره، وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة، توفي سنة 255هـ، ينظر: معجم الأدباء (2010/3)، وفيات الأعيان (470/3).

(110) ينظر: الحيوان (488/4)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثاني، اللوح رقم [50/ب].

(111) مثل: رابعة العدوية البصرية، وطاووس بن كيسان، ومالك بن دينار، وشهر بن حوشب، ينظر: الجوهر الشفاف، (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [98/1، 124/2، 230/3، 256/3].

(112) ينظر: المصدر نفسه، اللوح رقم [11/أ].

(113) هو الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الحسين المدني، أحد أئمة أهل البيت، وإليه ينسب الزيدية، من الثقات، وله العديد من المصنفات، استشهد سنة 122هـ، ينظر: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة (ص39)، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية (241/1).

(114) ينظر: المجموع الفقهي والحديثي المسمى: مسند الإمام زيد بن علي (ع) (ص111- الحديث رقم: (136)، باب السجود في القرآن)، الجوهر الشفاف، (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [268/ب].

أشـــار في الأحكام وحجتهم أنها ليســـت من القرآن..."[115].

- المنتخب من المسائل، للإمام الهادي يحيى بن الحسين (ت:298هـــ)، نقل عنه ابن الهادي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ﴾ [البقرة:١٧٨]، قـال: "... وقال في المنتخب: وإن قتل عبد حراً قتل به، ولم يجب على سيده خلاف ذلك والرجل إذا قتل امرأة وجب عليه القصـــاص لا خلاف فيه لاســـتوائهما في جميع الأحكام"[116].
- التجريـد، للإمـام المؤيـد بـالله أحمـد بن حســـين الهاروني[117]، نقل عنه ابن الهادي عند تفسيره لقوله تعـالى: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ [يس:78]، قال: وَقَدْ اسْـتَشْـهَدَ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْجِلَّةُ مِنْ آبَائِنَا عَلَيْهِمُ السَّـــلَامُ، عَلَى أَنَّ عِظَامَ الْمَيْتَةِ نَجِسَـــةٌ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يُؤَثِّرُ فِيهَا بِسَـــبَبِ أَنَّ الْحَيَاةَ تُحِلُّهَا، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الإِمَـامُ الْمُؤَيَّـدُ بِـاللَّهِ عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ: "أَنَّ الْحَيَـاةَ لَا تُحِلُّها"[118].
- التحرير، للإمام أبي طالب الهاروني[119]، نقل عنه عند تفســـيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾ [الجمعة:١١]، في شـروط الجمعة، وحكم تفرق الناس عن الإمام في صـــلاة الجمعة، فقال: "وأحد قولي السـيد العباس والسـيد الإمام أبي طالب عليهما السلام أنه يتم الصلاة ظهراً"[120].
- المهذب في فتاوى الإمام عبد الله بن حمزة[121]، نقل عنه عند تفســـيره لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء:١٩٦]، في مسألة جواز القراءة في الصلاة بغير العربية، قال: "وروي عن الإمام المنصـور بالله -عليه السـلام- أنه يجزي إذا لم يحســن العربية للضرورة"[122].
- شـفاء الأوام في أحاديث الأحكام، للحسـين بن بدر الدين[123]، نقل عنه ابن الهادي عند تفســـيره لقوله

(115) ينظر: الأحكام في الحلال والحرام (83/1)، باب القول فيما يكره في الصلاة من العمل)، الجوهر الشفاف، (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [9/ب].

(116) ينظر: المنتخب (ص619، وما بعدها)، الجوهر الشفاف، (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [47/أ].

(117) هو الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين الهاروني، أحد أعلام الأئمة الزيدية إمام مجاهد مجتهد، مولده بآمل طبرستان في سنة 333هـ، ونشأ وتعلم بها، من مؤلفاته: (التجريد) في الفقه، وقام بالإمامة سنة (380هـ)، وبقي في جهاد دائم، في بلاد الجيل والديلم حتى توفاه الله في سنة 411هـ، ينظر: التدوين في أخبار قزوين (167/2)، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية (122/2)، طبقات المعتزلة (ص172).

(118) ينظر: التجريد في الفقه على المذهب الزيدي، (ص24)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [28/أ].

(119) هو أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين الهاروني، بويع له بعد أخيه المؤيد بالله أحمد بن الحسين، له العديد من المصنفات، منها: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ويسير المطالب من أمالي الإمام أبي طالب، توفي عام 424هـ، ينظر: الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية (168/2)، تاريخ اليمن للواسعي (ص26).

(120) ينظر: التحرير (ص82)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [347/ب].

(121) هو الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن سليمان، مولده سنة 561هـ، إمام مجاهد مجتهد، ألف وصنف الكثير من المؤلفات، منها: شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة، وصفوة الاختيار، والشافي، توفي في سنة 614هـ، ينظر: الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية (249/2)، التحف شرح الزلف (ص238).

(122) ينظر: المهذب في فتاوى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (ص40)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [257/ب].

(123) هو الحسين بن محمد بن أحمد الحسني، مولده في 599هـ، من أعلام العترة الميامين، ومن علمائهم المبرزين، من أشهر مؤلفاته: (المدخل) و(الذريعة) و(شفاء الأوام)، توفي سنة 662هـ، ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (383/1)، لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار (808/1).

تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [ص:24]، قال: "ومذهب آبائنا- عليهم السلام- أن الخلطة لا تعتبر، فلا شيء في أربعين شاة بين خليطين، وفي مائة وعشرين بين ثلاثة ثلاث شياة"[124].

- الانتصار على علماء الأمصار، للإمام يحيى بن حمزة، أخذ عنه ابن الهادي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران:١٩٥]، قال: "والتضرع أن ترفع يديك حذو منكبيك وهذا الثالث مأثور عن والدنا الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة- عليه السلام"[125].

المطلب الثاني

مزاياه

امتاز تفسير الإمام عبد الله بن الهادي بعدة مزايا، منها:

1. المقدمة العلمية التي صدره بها، على طريقة من سبقه من علماء اليمن الذين صنفوا في تفسير آيات الأحكام خاصة والتفسير عامة.
2. كاد أن يجعل من تفسيره موسوعة فقهية للمذاهب الإسلامية المختلفة، أو قل كاد أن يجعله كتاب فقه مقارن، وذلك لكثرة ما أورد فيه من أقوال فقهاء أهل البيت والمذاهب الإسلامية واختلافاتهم، وترجيح ما يراه راجحاً منها، ملتزماً طريق الاعتدال والتوسط، والإنصاف في إيراد أقوال المخالف، والرد عليه دون قدح أو تجريح.
3. عنايته البالغة بذكر وجوه القراءات الواردة في الموضع المختلف في قراءته سواء أكانت تلك القراءة متواترة أم شاذة.
4. ومما امتاز به هذا التفسير كذلك سهولة العبارة ووضوحها، وحلاوة الأسلوب، وجمال الترتيب، وحسن التنسيق والتركيب في شرح الآيات الكريمة.
5. قيامه بذكر أسباب النزول عند تفسير الآيات وذكر المكي والمدني منها.
6. حذف الكثير من الشواهد الشعرية وتجنب الإسهاب في الشرح متجنباً الاختصار المخل.
7. الأمانة العلمية التي التزم بها ابن الهادي في النقل عن الزمخشري، والمحافظة على المضمون الذي أراده في كتابه (الكشاف)، والأدب الجم في إيراد أقواله بقوله: "قال رضي الله عنه".

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه العمل، الذي بذلت فيه الجهد واستفرغت الوسع، لكي أقدم صورة واضحة ونبذة مفيدة عن تفسير (الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف)، والتعريف بمؤلفه السيد العلامة الإمام عبد الله بن الهادي بن يحيى بن حمزة- عليه السلام- الذي طبقت شهرته الآفاق، وبلغ من العلم شأواً كبيراً، ومن البلاغة والأدب والبيان منزلة عالية، وهذه أبرز نتائج البحث والتوصيات التي خرجت بها:

(124) ينظر: شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام (28/2)، الجوهر الشفاف (مخطوط)، الجزء الثالث، اللوح رقم [46/أ].

(125) ينظر: الانتصار على علماء الأمصار (171/4)، الجوهر الشفاف (المخطوط)، الجزء الأول، اللوح رقم [110/أ].

أولاً- النتائج:

1. إن ابن الهادي مؤلف كتاب (الجوهر الشفاف)، لم يخالف صاحب الكشاف في ترتيبه وطريقة عرضه.
2. إن ابن الهادي قد عقب على المسائل الفقهية التي أوردها الزمخشري بذكر مذاهب أهل البيت.
3. قيام ابن الهادي باستبعاد الكثير من القراءات القرآنية من (الكشاف).
4. إن العلامة عبد الله بن الهادي كان يتفق مع الزمخشري في اعتقاداته وأفكاره الاعتزالية.
5. إن كتاب (الجوهر الشفاف) يعد واحداً من أهم المراجع الزيدية في التفسير.

ثانياً- التوصيات:

1. البحث والتنقيب عن مؤلفات العلامة عبد الله بن الهادي، وتحقيقها تحقيقاً علمياً.
2. استكمال تحقيق بقية مخطوط الجوهر الشفاف تحقيقاً علمياً وطبعه، وتوزيعه على المكتبات الإسلامية، لما فيه من الفوائد العلمية الجمة في التفسير، واللغة، والبلاغة والبيان، والنحو، والقراءات.
3. إفراد اختيارات وترجيحات ابن الهادي في تفسيره برسالة علمية.
4. عمل دراسة علمية مقارنة لمنهج ابن الهادي في تفسيره بتفسير آخر.
5. تحقيق ما لم يحقق من مخطوطاتنا القيمة، التي تحتوي على كثير من الكنوز العلمية، وخصوصاً في علم التفسير.
6. ضرورة الاهتمام بالبحث والدراسة لتراجم علماء الزيدية، وتحقيق المخطوطات التي تترجم لهم تحقيقاً علمياً.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي عن أصحابه المنتجبين، ومن تبع هديه إلى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت:643هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ. الدكتور/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط/ الثالثة، 1420هـ/2000م.

[2] الأحكام في الحلال والحرام، يحيى بن الحسين (ت:298هـ)، مكتبة أهل البيت (ع)، صعدة- اليمن، ط/ الأولى، 1435هـ/2014م.

[3] أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد النيسابوري (ت:468هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1411هـ/1991م.

[4] الاستدراك الأصولي (دراسة تأصيلية تطبيقية على المصنفات الأصولية من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر هجرياً)، الدكتورة/ إيمان بنت سالم قبوس، رسالة: دكتوراه في أصول الفقه- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، إشراف: الأستاذ. الدكتور/ محمود بن حامد عثمان، العام الجامعي: 1436هـ/2015م.

[5] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت:463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1412هـ/1992م.

[6] أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد بن الأثير (ت:630هـ)، تحقيق: علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1415هـ/1994م.

[7] الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر (ت:852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1415هـ/1995م.

[8] أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان- الأردن، ط/ الثانية، 1439هـ/2018م.

[9] الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، الإمام يحيى بن الحسين بن هارون الحسني (ت:424هـ)، مكتبة أهل البيت (ع)، صعدة- اليمن، ط/ الرابعة، 1435هـ/2014.

[10] الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت:475هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1411هـ/1990م.

[11] إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي (ت:646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1406هـ/1986م.

[12] الانتصار على علماء الأمصار في تقرير المختار من مذاهب الأئمة وأقاويل علماء الأمة، الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة (ت:749هـ)، تحقيق: عبد الوهاب بن علي المؤيد وعلي بن أحمد مفضل، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ط/ الثانية، 1425هـ/2005م.

[13] بحر العلوم، نصر بن محمد السمرقندي (ت:373هـ)، تحقيق: الدكتور/ محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1418هـ/1997م.

[14] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (ت:1250هـ)، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق- سوريا، ط/ الأولى، 1427م/2006م.

[15] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان (ت:748هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط/ الثانية، 1413هـ/1993م.

[16] تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، محمد بن محمد زبارة (ت:1380هـ)، تقديم وعرض الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة- مصر، (د. ط، ت).

[17] تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط/ الأولى: 1425هـ/2004م.

[18] تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، عبد الواسع يحيى الواسعي، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة- مصر، ط/ الأولى، 1346هـ/1928م.

[19] تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين، فؤاد عبدالغني محمد الشميري، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء- اليمن، ط/ الأولى، ١٤٢٥هـ/2004م.

[20] تاريخ بيهق، علي بن زيد بن فندمه (ت:565هـ)، دار اقرأ، دمشق- سوريا، ط/ الأولى، 1425هـ/2004م.

[21] تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن عساكر (ت:571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، 1415هـ/1995م.

[22] تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، محمد بن عبد الله الربعي (ت:379هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد الله

أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض- السعودية، ط/ الأولى، 1410هـ/1990م.

[23] التجريد في الفقه على المذهب الزيدي، الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني (ت:411هـ)، تحقيق: جمال صالح محسن الشامي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1443هـ/2022م.

[24] التحرير، يحيى بن الحسين بن هارون (ت:424هـ)، تحقيق: إبراهيم بن مجد الدين بن محمد المؤيدي، مكتبة أهل البيت (ع)، صعدة- اليمن، ط/ الأولى، 1432هـ/2011م.

[25] تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت:762هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض- السعودية، ط/ الأولى، 1414هـ/1993م.

[26] التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد القزويني (ت:623هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1408هـ/1987م.

[27] التعليم في اليمن في عهد دولة بني رسول خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، الدكتور/ فاروق أحمد حيدر مجاهد، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط/ الأولى، 1425هـ/2004م.

[28] التفسير البسيط، علي بن أحمد الواحدي (ت:468هـ)، تحقيق: عدة رسائل دكتوراه جامعية، عمادة البحث العلمي، الرياض- السعودية، ط/ الأولى، 1421هـ/2000م.

[29] التفسير البسيط، علي بن أحمد الواحدي (ت:468هـ)، تحقيق: عدة رسائل دكتوراه جامعية، عمادة البحث العلمي، الرياض- السعودية، ط/ الأولى، 1421هـ/2000م.

[30] تفسير السُّدِّي الكبير، إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي (ت:128هـ)، جمع وإعداد ودراسة: الدكتور/ محمد عطاء يوسف، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة- مصر، ط/ الأولى، 1414هـ/1993م.

[31] تفسير عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:211هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور/ محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت- ط/ الأولى، 1419هـ/1998م.

[32] تنوير المقباس من التفسير المنسوب لابن عباس، عبد الله بن عباس (ت:68هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت:817هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د. ط)، 1412هـ/1992م.

[33] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن الكلبي (ت:742هـ)، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1400هـ/1980م.

[34] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1422هـ/2001م.

[35] التهذيب في التفسير، المحسِّن بن محمد الجشمي الحاكم (ت:494هـ)، تحقيق: عبد الله بن سليمان السالمي، دار الكتاب المصري، القاهرة- مصر، ط/ الأولى، 1439هـ/2018م.

[36] التهذيب في فقه الإمام الشافعي، الحسين بن مسعود البغوي (ت:510هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1418هـ/1997م.

[37] توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله بن ناصر الدين (ت:842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،

مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1414هـ/1993م.

[38] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت:310هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ط/ الأولى، 1422هـ/2001م.

[39] الجامع الكافي في فقه الزيدية، محمد بن علي بن الحسن العلوي (ت:445هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمود العزي، مؤسسة المصطفى الثقافية، صعدة- اليمن، ط/ الأولى، 1435هـ/2014م.

[40] الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي (ت:671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وأحمد أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، ط/ الثانية، 1384هـ/1964م.

[41] الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف، عبد الله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة (ت: بعد850هـ)، الجزء الثالث، (مخطوط رقم: 148، بمكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء).

[42] الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، حميد بن أحمد المحلي (ت:652هـ)، تحقيق: الدكتور/ المرتضى بن زيد المحطوري، مطبوعات مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، صنعاء- اليمن، ط/ الأولى، 1423هـ/2002م.

[43] الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية (858/626هـ-/1454/1228م)، رسالة ماجستير (غير منشورة) للباحث/ عبد الله قائد العبادي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- السعودية، 1419هـ/1995م.

[44] خلاصة المتون في أنباء ونبلاء اليمن الميمون، محمد بن محمد زبارة (ت:1380هـ)، مركز التراث والبحوث اليمني، بريطانيا، ط/ الأولى، 1420هـ/1999م.

[45] الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن الساعي (ت:674هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط/ الأولى، 1430هـ/2009م.

[46] ديوان حسان بن ثابت، حسان ابن ثابت (ت:54هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ/ عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الثانية، 1414هـ/1994م.

[47] روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، القاسم بن الحسن بن القاسم السراجي، مؤسسة التبصرة للطباعة والنشر، ط/ الأولى، 1440هـ/2019م.

[48] الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد الله الحميري (ت:900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة (مطابع دار السراج)، بيروت- لبنان، ط/ الثانية، 1400هـ/1980م.

[49] زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1322هـ/2001م.

[50] السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن مجاهد (ت:324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط/ الثانية، 1400هـ/1980م.

[51] السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف بن يعقوب الجُنْدي (ت:732هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء- اليمن، ط/ الثانية، 1416هـ/1995م.

[52] سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن العصامي (ت:

1111هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1419هـ/1998م.

[53] سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت:279هـ)، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة- مصر، ط/ الثانية، 1395هـ/1975م.

[54] سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط/ الثالثة، 1405هـ/1985م.

[55] سيرة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، علي بن محمد بن عبيدالله العباسي العلوي (ت:297هـ)، تحقيق: الدكتور/ حمود عبد الله الأهنومي، مركز شهارة للدراسات والبحوث، صنعاء- اليمن، ط/ الأولى، 1443هـ/2021م.

[56] شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام، الأمير الحسين بن محمد الحسني (ت:663هـ)، تحقيق: مكتبة أهل البيت (ع)، صعدة- اليمن، ط/ الأولى، 1443هـ/2022م.

[57] شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام، الأمير الحسين بن محمد الحسني (ت:663هـ)، تحقيق: مكتبة أهل البيت (ع)، صعدة- اليمن، ط/ الأولى، 1443هـ-2022م.

[58] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري (ت:573هـ)، تحقيق: الدكتور/ حسين بن عبد الله العمري- مطهر بن علي الإرياني- الدكتور/ يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، ط/ الأولى، 1420هـ/1999م.

[59] الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت:393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط/ الرابعة، 1407هـ/1987م.

[60] صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد الهمداني (ت:334هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء- اليمن، ط/ الأولى، 1410هـ/1990م.

[61] صفوة الصفوة عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:597هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة- مصر، (د. ط)، 1421هـ/2000م.

[62] طبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم بن القاسم الحسني (ت:1152هـ) ، تحقيق: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء- اليمن، ط/ الأولى، 1421هـ/2001م.

[63] طبقات الفقهاء، إبراهيم بن محمد الشيرازي (ت:476هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم بن منظور (ت:711هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1390هـ/1970م.

[64] طبقات الفقهاء، إبراهيم بن محمد الشيرازي (ت:476هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم بن منظور (ت:711هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1390هـ/1970م.

[65] الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ت:230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1410هـ/1990م.

[66] طبقات المعتزلة، أحمد بن يحيى المرتضى (ت:840هـ)، تحقيق: سوسنة ديفلد، دار ومكتبة الحياة، بيروت- لبنان، (د. ط)، 1380هـ/1961م.

[67] الطبقات المعروف باسم المستطاب في تاريخ علماء الزيدية الأطياب، يحيى بن الحسين

بن القاسم (ت:1099هـ)، تحقيق: عبد الرقيب مطهر محمد حجر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ط/ الأولى، 1442هـ/2021م.

[68] طبقات المفسرين، محمد بن علي الداودي (ت:945هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1403هـ/1983م.

[69] طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الإشبيلي (ت:379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط/ الثانية، 1404هـ/1984م.

[70] العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، محمد بن إبراهيم بن الوزير (ت:840هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط/ الثالثة، 1415هـ/1994م.

[71] العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:170هـ)، تحقيق: الدكتور/ مهدي المخزومي، والدكتور/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، (د. ت).

[72] غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري (ت:833هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1427هـ/2006م.

[73] غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة الكرماني (ت:505هـ)، تحقيق، شمران سركال، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة- السعودية ومؤسسة علوم القرآن، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1408هـ/1988م.

[74] غرائب القرآن ورغائب الفرقان، الحسن بن محمد النيسابوري (ت:850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1416هـ/1995م.

[75] غنية الملتمس إيضاح الملتبس، أحمد بن علي الخطيب (ت:463هـ)، تحقيق: الدكتور/ يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ط/ الأولى، 1422هـ/2001م.

[76] فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (ت:1250هـ)، دار ابن كثير، دمشق- سوريا، ط/ الأولى، 1414هـ/1993م.

[77] فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، أعده: الدكتور/ أحمد يحيى الغماري، أحمد عبد الرزاق الرقيحي، وآخرون، ويقع في مجلدين، الناشر: مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، والخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية، قم- إيران، ومركز الوثائق والتاريخ الدبلوماسي في وزارة الخارجية الإيرانية، 1426هـ/2005م.

[78] فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء (مكتبة الأوقاف)، إعداد: عبد الله محمد الحبشي، أحمد عبد الرزاق الرقيحي، علي وهاب الآنسي، ويقع في أربعة أجزاء، طبع في عام 1404هـ/1984م.

[79] فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض.

[80] فهرس مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

[81] قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، عبد الرحمن بن علي الديبع (ت:944هـ)، حققه وعلق عليه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء- اليمن، ط/ الأولى، 1427هـ/2006هـ.

[82] قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة (ت:947هـ)، عُني بـه: بو جمعـة مكري، خـالـد زواري، دار المنهاج- جدة، ط/ الأولى، 1428هـ/2008م.

[83] الكتاب، عمرو بن عثمان (سيبويه) (ت:180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط/ الثالثة، 1408هـ/1988م.

[84] الكشـاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد (ت:538هـ)، دار الكتـاب العربي، بيروت- لبنـان، ط/ الثـالثـة، 1407هـ/1987م.

[85] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي (ت:427هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1422هـ/2001م.

[86] اللبـاب في علوم الكتـاب، عمر بن علي النعماني (ت:775هـ)، تحقيق: الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، والشـيخ علي محمد معوض، دار الكتـب العلميـة، بيروت- لبنـان، ط/ الأولى، 1419هـ/1998م.

[87] لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، (ت:711هـ)، دار صـادر، بيروت- لبنان، ط/ الثالثة، 1414هـ/1993م.

[88] لسـان الميزان، أحمد بن علي بن حجر (ت:852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسـسـة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط/ الثانية، 1390هـ/1971م.

[89] لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثـار وتراجم أولي العلم والأنظار، مجد الدين بن محمد المؤيدي (ت:1428هـ)، مكتبة أهل البيت، صعدة- اليمن، 1440هـ/2019م.

[90] مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت:548هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1426هـ/2005م.

[91] المجموع الفقهي والحديثي المسمى: مسند الإمام زيد بن علي (ع)، الإمام زيد بن علي (ع) (ت:122هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمود العزي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ط/ الأولى، 1422هـ/2002م.

[92] مجموع بلدان اليمن وقبائلها، محمد بن أحمد الحجري (ت:١٣٨٠هـ)، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء- اليمن، ط/ الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

[93] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية (ت:542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1422هـ/2001م.

[94] مصـادر التراث في المكتبات الخاصـة في اليمن، عبد السـلام عباس الوجيه، مؤسـسـة الإمام زيد بن علي الثقافية، صـنعاء- اليمن، ط/ الأولى، 1422هـ/2002م.

[95] مصـادر الفكر العربي والإسـلامي في اليمن، عبد الله بن محمد الحبشـي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صـنعـاء- اليمن، ط/الأولى، 1399هـ/1979م.

[96] المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت:462-550هـ)، تحقيق: الدكتور/ إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، (د. ط)، 1435هـ/2014م.

[97] المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:211هـ)، تحقيق: حبيـب عبـد الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهنـد، (د. ط)، 1403هـ/1983م.

[98] مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، أحمد بن صالح بن أبي الرجال (ت:١٠٩٢هـ)، تحقيق: عبد الرقيب مطهر حجر، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة- اليمن، ط/ الأولى، ١٤٢٥هـ/2004م.

[99] معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي (ت:510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1420هـ/1999م.

[100] معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري الزجاج (ت:311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1408هـ/1988م.

[101] معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء (ت:207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة- مصر، ط/ الأولى، (د. ت).

[102] معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء- اليمن، ط/ الخامسة، 1432هـ/2011م.

[103] معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:626هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، ط/ الثانية، 1415هـ/1995م.

[104] معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"علي الرضا قره بلوط- أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري- تركيا، ط/ الأولى، 1422هـ/2001م.

[105] معجم الصحابة، عبد الله بن محمد البغوي (ت:317هـ)، تحقيق: محمد الأمين محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط/ الأولى، 1421هـ/2000م.

[106] معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت:487هـ)، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط/ الثالثة، 1403هـ/1983م.

[107] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1417هـ/1997م.

[108] مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، محمد بن عمر الرازي (ت:606هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1421هـ/2000م.

[109] ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن محمد زبارة (ت:1380هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة- مصر، (د. ط، ت).

[110] منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي (ت:550هـ)، تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض- السعودية، ط/ الأولى، 1422هـ/2002م.

[111] المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، إبراهيم بن محمد بن الأزهر (ت:641هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، 1414هـ/1993م.

[112] المنتخب ويليه الفنون، مما سأل عنه محمد بن سليمان الكوفي الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (ت:298هـ)، مكتبة أهل البيت (ع)، صعدة- اليمن، ط/ الأولى، 1444هـ/2023م.

[113] منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن ميمون (ت:597هـ)، تحقيق: الدكتور محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1420هـ/1999م.

[114] المهذب في فتاوى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (ت:614هـ)- جمع وتهذيب: الفقيه العلامة محمد بن أسعد المرادي (ت: بعد603هـ)، تصحيح ومقابلة عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان- الأردن، ط/ الأولى، 1421هـ/2001م.

[115] موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: م. ت. هوتسما، وآخرين، الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، وآخرين، الأجزاء من (ع) إلى (ي)، ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: الأستاذ. الدكتور/ حسن حبشي وآخرين، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط/ الأولى، 1418هـ/1998م.

[116] الموسوعة اليمنية، أحمد جابر عفيف، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء- اليمن، ط/ الثانية، 1423هـ/2003م.

[117] الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت:456هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1406هـ/1986م.

[118] الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة البغدادي (ت:410هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، ومحمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1404/1984م.

[119] النبذة اليسيرة في سيرة الإمام يحيى بن حمزة وأولاده، (مخطوط)، فهرس مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع).

[120] نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت:577هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ط/ الثالثة، 1405هـ- 1985م.

[121] نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت:733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة- مصر، ط/ الأولى، 1423هـ/2002م.

[122] الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، حَمّوش بن محمد مكي (ت:437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف الأستاذ. الدكتور/ الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة، ط/ الأولى، 1429هـ/2008م.

[123] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان (ت:681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1391هـ/1971م.

[124] الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد (ت:285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط/ الثالثة، 1417هـ/1997م.

[125] الحيوان، عمرو بن بحر (الجاحظ) (ت:255هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الثانية، 1424هـ/2004م.

[126] معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1414هـ/1993م.

[127] خزانة الأدب وغاية الأرب، أبو بكر بن علي بن حجة الحموي (ت:837هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال ودار البحار، بيروت- لبنان، ط/ الأخيرة، 1425هـ/2004م.

[128] التحف شـرح الزلف، مجد الدين بن محمد المؤيدي، مكتبة أهل البيت (ع)، صـــعدة- اليمن، ط/ الخامسة، 1438هـ- 2017م.

[129] شرح ديوان الحماسة، أحمد بن محمد الأصفهاني (ت:421هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ الأولى، 1424هـ- 2003م.

[130] الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي (ت:710هـ)، تحقيق: الدكتور/ كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ الأولى، 1436هـ- 2015م.

[131] زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود اليوسي (ت:1102هـ)، تحقيق: الدكتور/ محمد حجي والدكتور/ محمد الأخضر، الشركة الجديدة ودار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، ط/ الأولى، 1401هـ- 1981م.